قراءة في كتاب استراتيجية الدرس الأسلوبي

بين التأصيل و التنظير والتطبيق الأستاذ الدكتور معمر حجيج

أ/ فتيحة بن عمومة

جامعة باتنة 1

الملخص:

تسعى هذه القراءة إلى مساءلة الفكر الأسلوبي عند الأستاذ الدكتور معمر حجيج من خلال كتابه" استراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل و التنظير و التطبيق"، وذلك وفقا لما يحمله هذا الإنتاج الأكاديمي من حمولة فكرية هي نتاج لثقافة الرجل الواسعة و اطلاعه الكبير على أمات الكتب العربية و الغربية، و مما لاشك فيه أن الكتاب ذو صبغة أكاديمية موجه للباحثين خاصة و المثقفين عامة، يقدم الفكر الأسلوبي بشكل ممنهج خاضع للتسلسل المنطقي في عرض الأفكار.

Abstract : This reading seeks to ask the stylistic thought of DrMaamerHajij through his book The strategy of the methodological lesson between rooting, endoscopy and application . That book is an academic work that directed to private scholars and intelectualshn general, offring his though in a systimatic way based on the logical sequence in the presentation.

كتاب "استراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل و التنظير و التطبيق "

كتاباستراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل و التنظير و التطبيق لمؤلفه الأستاذ معمر حجيج، (المولود 1974/09/12م بعين جاسر ولاية باتنة تحصل على ليسانس من جامعة وهران، و منها نال منحة للدراسة بجامعة عين شمس بمصر، ثم عين في جامعة باتنة للتدريس في معهد اللغة العربية،

وتحصل على شهادة الدكتوراه من الجزائر [1] ومن مؤلفاته : معزوفات العبور، مهاجر ينتظر الأنصار، واستراتيجية الدرس الأسلوبي) (عينة القراءة)،

صدرت طبعته الأولى سنة 1428 هـ . 2007م، بدار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، وهو كتاب متوسط الحجم عدد صفحاته لا يتجاوز 141 صفحة وقد اعتمد الكاتب على مصادر و مراجع كثيرة منها ماهو عربي مثل : المقدمة لابن خلدون، مناهج البلغاء و سراج الأدباء لحازم القرطاجني، و مظاهر التفكير في الأسلوب عند العرب لمحمد الهادي الطرابلسي و علم الأسلوب لصلاح فضل :

والأجنبية نذكر منها :

Histoire des stylistique de Etienne Karabétian et dictionnaire encyclopédique des science de langage de T.Todore

[1] معمر حجيج، معزوفات العبور، دار قانة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2016.

أما فهرسته فقد امتازت بالدقة و كثرة المصطلحات، إذ تشير إلى العناوين مقترنة بصفحاتها، خاضعة للترتيب المنطقي و يتضمن الكتاب مقدمة و تمهيد وبابين وخلاصة .

استهل الكاتب مؤلفه بمقدمة أراد من خلالها إبراز مكانة الأسلوبية بين الحقول المعرفية الحديثة، كما أشار إلى أهمية المصطلح و أبعاده المعرفية الابستمولوجية ، ثم تحدث عن الدواعي و الأسباب التي دفعته إلى تأليف كتاب تعليمي إن صح التعبير يتناول الأسلوبية تأصيلا و تنظيرا و تطبيقا، ثم أردف هذه الأسباب بخطة البحث المتبعة.

مهد الكاتب لدراسته بتمهيد يتناول فيه الإطار المفاهيمي لمصطلح الأسلوبية، إذ يشير أولا إلى أن مصطلح الأسلوب هو مصطلح يصعب حصر مفهومه إذ هو قاسم مشترك بين حقول معرفية كثيرة كاللسانيات و النقد و البلاغة و علم النفس و الفلسفة و علم الاجتماع .

وصفه الكاتب بالمصطلح الزئبقي المتحرك، وقد اتخذ المشككون لوجود الأسلوب هذه الفكرة حجة.

1. الأسلوب هو السلوك (علم النفس)
2. الأسلوب هو المتحدث (علم البلاغة)
3. الأسلوب هو الشيء الكامن (الفقيه اللغوي)
4. الأسلوب هو الفرد (الأديب)
5. الأسلوب هو المتكلم الخفي أو الضمني (الفيلسوف)

6. الأسلوب هو اللغة (اللساني) [1]

أما الذين يسلمون بحقيقة الأسلوب فحجتهم في ذلك أن : الأسلوب هو ترجمان التفكير و الأفكار، إذ الأسلوب جوهر اللغة و حقيقتها.

يشير الكاتب إلى مفهوم الأسلوب عند ابن منظور في لسان العرب : الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب ..... و الأسلوب الفن [2]

ثم يشير الكاتب إلى استخدامات المصطلح في الخطاب الشعري و القرآني، و لعل الاستخدام الأقرب لمعناه الحديث، ورد في بيت لابن هانئ إذ قال :

ولا مدح إلا للمعز حقيقة يفصل درًّا المديح أساليب [3]

أما في القرآن فقد ورد اللفظ مرة واحدة في قوله تعالى :

<<و إن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب و المطلوب >>[4]

أوردت المعاجم الغربية المصطلح (style) على أنه مصطلح يوناني انتقل إلى اللغات الغربية عن طريق اللاتينية و كانت تعني الريشة أو المثقب المستخدم في الكتاب، وقد استخدم في الفرنسية أول مرة في القرن 14، إذ تحول مفهومه ليصير نموذجا و شكلا و حدثا للخطاب .

[1] فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة دار الفكر دمشق ط 1 2003، ص26

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة أسلوب، الطبعة الأميرية بولاق الجزء الأول القاهرة 1300 هـ، ص 17

[3] ابن هانئ الأندلسي، الديوان، دار الصادر بيروت لبنان 1400هـ – 1980 م، ص 36

[4] سورة الحج الآية 73.

ثم يعرض لنا الكاتب مجموعة من التعاريف استنبطها من المعاجم الخاصة لكل من قريماس و بارط ،إذ يتفق كل منهما على أن الأسلوب هو الخصائص المتفردة لكاتب من الكتاب .

أما من الناحية النقدية البلاغية فعنى مصطلح الأسلوب الخصائص الفنية المتفردة التي يتميز بها شاعر عن شاعر.

وهو ما أورده ابن رشيق في العمدة و أنموذج الزمان.

كما يشير الكاتب إلى مؤسسها و رائدها بالي Bally، و ما حققه من منجزات إذ بني أسلوبية جديدة سنة 1905 يهتم في دراسته للأسلوب على الكلام عامة و حصر مفهومها في كونها تشريح للأسلوب بجميع مستوياته، وهي مهمة يتولاها لساني و معجمي مجهز بقدرة التميز بين الأساليب.

ورد الباب الأول موسوما بـ :**استراتيجية الدرس الأسلوبي في التنظير**، ويضم ثلاثة فصول بين من خلالها الكاتب جذور الدرس الأسلوبي في عدد من الحقول المعرفية، أشار في الفصل الأول إلى :

جذور الأسلوبية في الدرس السيكولوجي اللساني: يعرض الكاتب الجهود الأولى التي جمعت الأسلوبية باللسانيات و السيكولوجيا، وقد شبه السيكولوجيون و اللسانيون هذه العلاقة بالجسم و الروح، إذ الإنسان له مشاعر عدها هؤلاء لغة داخلية و الأصوات المنطوقة أطلقوا عليها اللغة الخارجية، و الأسلوب يعد المترجم الذي يجمع بينهما.

كما تمثل ذلك في ثنائية اللغة و الفكر و قد لخص Bally هذه العلاقة بكونها :" علم الأسلوب يهتم بالمسالك أو العلاقات التي تتوسل فيها اللغة إحداث الأفعال " كما بين العلاقة بين الدرس اللساني الدلالي و الأسلوبي بكونهما ينطلقان مما له علاقة بالمعنى عبر مستوياته الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية .

أما الفصل الثاني فعنونه بـ : جذور الأسلوبية في البلاغة و الشعر : ركّز الكاتب في هذا الفصل على ظهور البلاغة، وأهم قضاياها و مسائلها التي تناولها الدرس البلاغي القديم، و يعتقد أن بيار فونتاني Pierre Fontanie في شروحه للصور البيانية ل دومارسيهDe Marsais 1818م و مشروعه الكبير الوجيز التصنيفي لدراسة الصور البيانية، و الصور الأخرى غير الصور البيانية 1827م، أحسن بلاغي في القرن العشرين بكتابه أشكال الخطاب "Les figures Du discours"ثم يختتم فصله بالإشارة إلى إشكالية الأسلوبية الحديثة وهي قضية التلقي، التي يعدّها الكاتب السبب الرئيسي المؤدي إلى فك رموز الأسلوبية .

خصّص الكاتب فصله الثالث للحديث عن : جذور الأسلوبية في فكر المدارس الأدبية، حيث أورد مفهوما للشعرية عند تودوروفTodorov، وجذور الشعرية في الدرس النقدي بدءا بالشكلانيين الروس وصولا إلى النقد الحديث، و قد أشار إلى جهود مجموعة من الدارسين و النقاد العرب في إرساء أسلوبية عربية مثل : عبد السلام المسدي، عبد الهادي الطرابلسي، صلاح فضل، عبد الملك مرتاض و سعد يقطين وعبد الله الغذامي.

تحت عنوان استراتيجية الدرس الأسلوبي في التأصيل النظري و المنهجي، جاء الباب الثاني، وهو يضم خمسة فصول استهلها بـ :

الفصل الأول : تأصيل الفكر الأسلوبي و اتجاهاته ما قبل بالي : و تضم هذه المرحلة اتجاهين مهمين : الاتجاه المقارن و الاتجاه التعبيري و المثالي، و هما نتاج للفكر الأسلوبي الألماني، كما مر الفكر الأسلوبي التنظيري قبل بالي بمراحل منها : مرحلة اللسانية السايكولوجية الفلسفية الممهد الرئيسي لظهور الأسلوبية الحديثة، و عرفت هذه المرحلة ظهور أقطاب الأسلوبية المقارنة الخارجية مثل قروبر Grober و فوسلر Vossler و كيرتيوس Curitus وكان فكرهم يتأسس بالتركيز على الأسس السيكولوجية التي لها دور في تركيب الجمل و اختيار الكلمات، و تقدم هذه الأبحاث الأسلوبية ثلاثة أسس أساسية للأسلوبية الأصلية وهي: المثالية و الجمالية و التوازي، كما أشار هذا التيار إلى وجود أربع طوابع أسلوبية للأعمال الأدبية :

الأول : تجاوز الحدود التي تفصل بين تحليل التأثيرات اللسانية و التأثيرات الأدبية.

الثاني : يعكس التفاعل بين الفكر و اللغة الحضارة و الثقافة لأية أمة من الأمم.

الثالث : يخص الفكر إذ يهتم بإبراز دوره داخل اللغة وعلومها و هنا أشار فوسلر إلى ذلك بما اسماه الأسلوبية الأصلية و التي تحقق لنا الوحدة بين العلوم اللغوية الصوت و الصرف و النحو و المعجم .

الفصل الثاني : تأصيل الفكر الأسلوبي و اتجاهه عند بالي : بالي Bally لساني سويسري من تلاميذ دي سوسير، أوعز إليه الكاتب دور المؤسس الفعلي للأسلوبية الحديثة نضير ما قدمه من خدمات لهذا الحقل المعرفي توفي سنة 1947 م، من مؤلفاته :

1910 الأسلوبية الفرنسية (1905- 1909) .

1912 الأسلوبية و اللسانيات العامة .

1914 الأسلوبية الفرنسية (1909- 1913) .

صور الفكر و الأشكال اللسانية.

1922 الفكر و اللغة .

1926 أولية التعبير اللساني .

1932 اللسانيات العامة و اللسانيات الفرنسية .

لخص الكاتب الأسلوبية عند بالي بكونها تخص ميدان اللغة كلها وكل الظواهر اللسانية بداية من الأصوات و انتهاء عند أطول التراكيب و أعقدها و من ثم تستطيع أن تعكس الخصائص الجوهرية للغة المدروسة. كما أشار إلى مصطلح الأسلوبية التعبيرية كنوع من الأسلوبية يدرس العلامات التي من خلالها يحدث الانفعال المناسب للطبيعة السيكولوجية الوجدانية للمتكلم، وفي نهاية الفصل يشير المؤلف إلى الفرق بين الدراسة الأسلوبية و

الدراسةاللسانية، في كون الأولى لا تدرس المستوى التركيبي بأوليات القواعد النحوية و لكن الوسائل التعبيرية تربط الأسلوبية في أغلبها بالمعجمية.

الفصل الثالث: تأصيل الفكر الأسلوبي و اتجاهاته ما بعد بالي :

ركز المؤلف في هذا الفصل على المرحلة التي عقبت بالي، والتي عرفت سيطرة المدرسة الفرنسية، و مثل لذلك بـ:

1. كتاب مختصر الأسلوبية لماروزو و الذي يعتقد الكاتب أنه يقدم للقارئ مفهوما جديدا للأسلوبية غبر فترات زمنية متعاقبة، كما يسعى إلى إقامة تصنيف للصور (حذف و فصل و استعارة) وبيان مظهر و درجة (أسلوب منحط متوسط و سامي) أو بيان نوع (أسلوب خطابي أو تاريخي أو شعري) . أما قضية الفكر و المعنى فكان له رأي مختلف فيها، إذ يرى أن التعبير اللغوي ليس ترجمة حرفية للفكر لأن ذلك يتطلب من الجهة المستقبلة تأويلا و شرحا، ومن الجهة المستعملة القبول الضمني ينقص محتويات ماهومتاح . كما عرفت هذه المرحلة السماح بإرجاع الأسلوبية من مشهد اللسانيات إلى مشهد الأدب و الشعرية و أصبح يطلق عليها الأسلوبية الأدبية .
2. أبحاث سيبتسر و التي يعتقد الكاتب أنها جديرة بالتقدير لأنها ذات قيمة أسلوبية لأنها تحافظ على جسر التواصل بين الأدب و اللسانيات و ذلك ما يجسده عمله المعنون " دراسات الأسلوب " ، أما في بيانه التأصيلي الذي ظهر سنة 1928 م فقد اهتم فيه الكاتب بإبراز مظاهر الأسلوبية ، يمزج في تحليله الأسلوبي بين القيمة العاطفية للكلمات و الفكرة السائدة عن لغة ذلك الزمن عند السيكولوجيين

وخلاصة القول أن تحليل سبيتسر يعتمد على عنصر لساني عند كاتب متميز يحدد مضمون الأسلوب القائم على تأثير النسق البلاغي و التركيبي .

3. هنري موريه متزعم الأسلوبية الوراثية، و الذي ميز بين أسلوبيتين الأولى و صفية تعتد بالبنيات و وظائفها داخل نظام اللغة، و الأخرى وراثية تنتمي إلى النقد الأدبي و مبدأه النقدي الأسلوبي يتأسس على كون أسلوب تصرف الإنسان هو نفسه أسلوب تفكيره و الأسلوب عنده :

- توجه و ترجمة لسانية لأنماط الروح بحسب التركيب الاجتماعي .

- أقام تصنيفا لعائلات من الطبائع الفكرية التي تسمح بتمركز مقاربته الأسلوبية في أبعاد ميتافيزيقية و بخاصة أفلاطونية.
- يتضح من طرحه أنه مستوعب لقضايا الأسلوبين لأنه أعطاها نفسا جديدا و مفهوما حديثا للأسلوب بأنه حالة وجود و وضعية إنسان .[1]

4. أسلوبية ريفاتيرالبنيوية :
5. ريفاتير .M أسلوبي أمريكي، يركز في دراسة الأسلوبية على الأعمال الأدبية و بخاصة عمليات التلقي و كيفياته و تحديد أنماطه و أطرافه الممكنة و الفاعلة. ومن أبحاثه مقاربة التلقي السيميو أسلوبية و السوسيو شعرية لكليزير، وفيه أوضح أن الأسلوبية تشخص التفاعل بين القارئ و النص، و تظهر أصول هذا التفاعل من خلال طبيعة الأسلوب و أشكاله المختلفة، ومن أدواته المعروفة فكرة القارئ النموذجي و الوظيفة الشعرية التي حولها إلى الوظيفة الأسلوبية، و اجتهاده يختصره قوله : الأسلوبية ستصبح من لسانيات عمل الرسالة، ونتيجة لفعل التواصل، و وظيفة لما تتقوى به المقصدية.

[1]Henri Morier La psychologie des styles. By libraire de L'université 1959 P 7

عنون الكاتب الفصل الرابع ب:التأصيل المنهجي الأسلوبي من واقع الدراسات النظرية، رصد الكاتب في هذا الفصل مناهج الدراسات الأسلوبية الخاضعة للتنوع الأسلوبي ومنها:

1. المنهج اللساني الأسلوبي: وفي هذا المنهج يتداخل الدرس اللساني و الدرس الأسلوبي على مستوى التحليل العمودي و الأفقي لمستويات الخطاب: الصوتي والصرفي و الدلالي والمعجمي.
2. التحليل الأسلوبي و المنهج الشكلي و البنيوي : استمدت الدراسات الأسلوبية مبادئها الأساسية من النقد البنيوي مثل الديمومة أو التلازمية والتي تتضمن مجموعة من الطرق و التقنيات التي تستعمل في وصف الأعمال، وتقطيع النص وذلك بالبحث عن الوحدات الدلالية الأكثر صغرا بعد توسيع فضاء النص: الجملة والفقرة والنص والخطاب ثم يعمد الكاتب الإشارة إلى ضرورة وضع علاقات بين عناصر النص لتحديد وظيفة كل عنصر .
3. منهج المقاربات الأسلوبية : ويقوم على دلالة الأصوات معزولة بتقسيمها إلى صامتة وصائتة، ثم البحث في الإيقاع عبر الترصيعاتوالجناسات، ويتناول كذلك دراسة الجملة من حيث خصائصها الأسلوبية، ويتعداها إلى دراسة الخطاب وإيقاعه.
4. منهج الأسلوبية البنائية السياقية: وهو دراسة سياقية نصية تتأسس على؛ إطار لغوي يدرس السياق الصوتي والصرفي و الدلالي و النحوي و المعجمي. وتركيبيا يدرس بنية الجملة وخصائصها. وإطار سياقي خارجي يتضمن العصر و نوع القول و المرسل و المتلقي و مختلف العلاقات الناشئة من العناصر المكونة لأطراف الخطاب أما أدواته المنهجية فهي: القصدية وفهم المصطلح وتحديد دور الخواص المميزة للتواصل اللغوي و القارئ الحذق بوصفه معيارا أسلوبيا، و السياق الأسلوبي بوصفه معيارا للتحليل.

5. المنهج الأسلوبي الإحصائي: ويعتمد هذا المنهج على النظر إلى الأسلوب على أنه انزياح بالنسبة إلى معيار والإحصاء هو علم الانزياح، وهو منهج قائم على الملاحظة و القياس و والتفسير، كما يدخل أيضا استعمال الأبواب النحوية : كالنوع و العدد و الأقسام المختلفة للخطاب على افتراض وجود قيمة لها، ومن المؤكد أن الدراسات الصوتية من أكثر المستويات قابلية لتطبيق الدراسة الإحصائية .
6. منهج البلاغيين الجدد في دراسة الوقائع الأسلوبية : وهم من ينعتون بالنقاد الجدد، وتتأسس مقاربتهم المعرفية حسب الكاتب على : العلاقات التي تتأسس عليها الصورة البلاغية و العلاقات التركيبية في الصور البلاغية و العلاقات بين معنيين لكلمة واحدة، وبين معناها الحقيقي و المجازي.
7. منهج الأسلوبية السميائية ويلخصه الكاتب في :

- التركيب (نموذج نحوي) ← الصور السيميو تركيبية
- الدلالة ← الصور السيميو دلالية
- التداول ← الصور التداولية

ينتج عن هذه العمليات اللسانية في المستويات اللسانية الصور التالية :

- صور فونولوجية
- صور مورفولوجية
- صور تركيبية
- صور دلالية

خصص الباحث الفصل الخامس لـ : التأصيل المنهجي من واقع الدراسات التطبيقية، و يستعرض في بدايته أنواع الأسلوبيات الوظيفية التي تدرس التواصل الضروري بحسب الحاجة و التوليدية التي تدرس البنية السطحية و

العميقة و الوصفية التي تعتمد على إحصاء المكونات ذات القيمة الأسلوبية، كما تناول فيه خطوات منهجية لاستكشاف الأسلوب و تحديده و تصنيفه بالاعتماد على :

- طبيعة جنس النص (شعر، قصة، رواية، مقامات....)
- بنية النص (وصف، سرد، حوار، حجاج.....)
- طبيعة الجو النفسي للنص (حب، بغض، كره، حزن....)
- نظام تشكل النص (نظام صوتي، صرفي، معجمي، نحوي، دلالي...)
- القاموس النصي وحقوله الدلالية

يورد الكاتب في العنصر التالي : خطوات منهجية عامة للدراسات الأسلوبية التطبيقية، يشير أولا إلى مهمة الأسلوبية في السعي إلى الكشف عن المظهر الجمالي الحقيقي للنص من خلال إبراز نظام تعبيره، ثم ممارسة التأويلية للكشف عن المعاني الضمنية العميقة. أما الوسائل الإجرائية فعدها الكاتب فيما يلي :

- الظواهر اللسانية
- نظرية الخطاب و ما يجعل النص أدبيا
- البلاغة
- التداولية (أفعال الكلام)
- التناص(الاقتباس و الاستشهاد)
- ميتا نص العناوين و النصوص الموازية.

أنهى الكاتب فصله الأخير بعنوان خطوات منهجية لدراسة الأنواع الأدبية أسلوبيا كالشعر الغنائي و النص السردي و النص المسرحي .

يختم الكاتب بخلاصة يشير فيها إلى مصطلح الأسلوبية و تمثلاته عبر حقول معرفية و حقبات زمنية، كما يذكر عددا من رواده في النقد الغربي، ثم يبين القرابة التاريخية بين النحو والأسلوبية والبلاغة .

هذه إطلالة بسيطة و مختصرة عن هذا الإنتاج الأكاديمي و الذي يقدم الفكر الأسلوبي في شكل مبسط وممنهج للطلاب و الباحثين الأكاديميين. حرص المؤلف على جمع كل ماله علاقة بعلم الأسلوبية، و أهم روادها و نظرياتها و أسس تطبيقها.بعد القراءة والعرض استخلصنا ما يلي:

1. يبدو أن الكاتب قد استوعب الدرس الأسلوبي و يتجلى ذلك من طرحه الموضوعي، و كذلك حشده لكل ماله علاقة بالفكر الأسلوبي بطريقة علمية ممنهجة .
2. مصطلح الأسلوب هو مصطلح هجين و عامل مشترك بين حقول معرفية كثيرة كالنقد و اللسانيات و علم النفس وعلم الاجتماع، مما صعب من حصر مفهومه.
3. يتقاطع علم الأسلوبية مع علم الدلالة في كون أغلب مفاهيم و تحديدات مسائل الأسلوب تنطلق أساسا مما له علاقة بدلالة، سواء كانت في مستوى الأصوات أم الألفاظ أم التراكيب وبخاصة المرسل و المتلقي و سياق الحال.
4. يعود الفضل إلى المفكر السويسري بالي Bally في التأسيس الفعلي لأسلوبية اللسانية التعبيرية، عندما ميز بين أسلوبيتين داخلية و خارجية، تخضعان لخصائص اللغة، و الجانب السيكولوجي للمتكلمين بها.
5. ورد استخدامه لمصطلح أسلوبية عربية مرة واحدة حين أشار إلى جهود العرب في بلورة نظرية شعرية و أسلوبية عربية، ذكر منهم عبد السلام المسدي، عبد الله الغذامي، عبد الملك مرتاض ....

6. امتازت الدراسة بكثافة المصطلحات و ذلك راجع طبيعة الحقل النقدي الذي يمتاز بفوضى المصطلح وكذلك طبيعة الدراسة القائمة على التأصيل و التنظير و التقعيد.
7. اقتصر البحث على الجانب النظري، وخلا من نماذج تطبيقية تعين الباحثين و الطلاب .
8. يطرح الكاتب في كل مرة إشكالية تطبيق المنهج الأسلوبي على النصوص، هل هو خاضع لطبيعة النص أو طبيعة بنية النص.
9. إن المتفحص لهذا الكتاب يجده خاليا من قائمة المصادر و المراجع كما هو معتاد و إنما اكتفى الكاتب بذكرها في الهوامش.
10. **البيبليوغرافيا :**

المصادر :

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. معمر حجيج، استراتيجية الدرس الأسلوبي (بين التأصيل و التنظير و التطبيق) دار الهدى للطباعة و النشر وتوزيع، عين مليلة الجزائر، ط1، 1428هـ – 2007 .

المراجع :

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة أسلوب، الطبعة الأميرية بولاق الجزء الأول القاهرة 1300 هـ.
2. ابن هانئ الأندلسي، الديوان، دار الصادر بيروت لبنان 1400هـ – 1980م.
3. فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2003.

4. معمر حجيج، معزوفات العبور، دار قانة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2016.

5. Henri Morier La psychologie des styles. By libraire de L'université1959 .